التيارات الجديدة في الأدب العربى الحديث

الدكتور إرشاد احمد مير، الأستاذ المساعد، الجامعة الإسلامية للعلوم والتقنية، أونتى بوره كشمير

ملخص البحث

كان النثر العربي في العصر الجاهلي محصورا على الخطابة و الأمثال و سجع الكهان فقط و إن وفرت له ضروب من الجهد الفني الذى يطلق عليه بالصنعة في ذلك الحين .ثم اتسعت الخطابة في العصر الإسلامي و تنوعت بألوان جديدة من تأثير الحوادث الدينية و السياسية حتى ظهر نوع جديد من النثر و هو الكتابة الفنية .و قد ظهر هذا الشكل من الكتابة الفنية حينما جاء العصر العباسي و بدأ الكتاب يترجمون الكتب من اللغات الأجنبية إلى اللغات العربية و للمثال هنا ابن المقفع و ترجمته لبعض الكتب الفارسية .استمرت هذه الطريقة من النثر حتى جاء ابن العميد بمذهب التصنيع و كان لا يزال النثر على هذا الحال حتى ظهر مذهب التصنع الذى حققه ابو العلاء المعرى و لم يعد من الممكن له أن يتخلص منه حتى جاء عصر الجمود (١) هكذا تبدلت و تغيرت أغراض الأدب العربي و تياراته بتأثيراته من الآداب الأخرى حتى بعد كل البعد عن تصورات عامة الناس وخاصة عن طلاب اللغة العربية و آدابها و لذلك أردت أن اكتب على هذا الموضوع كي يعرف طلاب هذه اللغة عن أهم التغييرات التي وقعت فيه بمرور الزمن و باتصال البلاد العربية بأوروبا .

بدأت النهضة في الأدب العربي في القرن التاسع عشر حينما أرسل محمد على وفود الطلاب إلى أوربا ولما رجعوا إلى مصر، فكر كل واحد منهم على وضع الطريقة الأجنبية وأسلوب الآداب الأوربية في الأدب العربي حتى ترجم رفاعةالطهطاوى الذي اشتهر بريادة الترجمة في الأدب العربي مغامرات تليماك للفنون إلى اللغة العربية تحت العنوان (مواقع الأفلاك في حوادث تليماك) وإن كان مقيدا بأسلوب السجع والبديع. مع الأسف الشديد اشتد الضغط على المصريين في عهد عباس الأول من حيث إنه كان يضع العلقة التي توضع في فم الحمار في فم طلاب اللغة العربية ولا يزالون يبقوننهارا كاملا على هذه الحالة السيئة ولكن الرفاعة الطهطاوي لم يلتفت إلى هذا الظلم المخيف بل أشار إلى محمد على بإنشاء مدرسة الألسن لتعليم اللغات الأجنبية فأنشأها محمد على وعين رفاعة الطهطاوي ناظرا لهذه المدرسة حتى زودت اللغة العربية بكثير من ثمار الثقافة الغربية وألف رفاعة الطهطاوي وتلاميذه أكثر من ألف كتاب. (2)ثم أنشئ دار